

# سوية المؤمن ٩ | الشتات

## الشتات الروحي

عدم استقرار الروح وطمأنينتها.

يؤدي الشتات الروحي إلى اضطراب، وقلق، وفراغ، وحيرة، وضعف يقين، وقلة صبر.

عكس الشتات الروحي، السكينة، والسواء الروحي، والطمأنينة، تؤدي إلى حالة من حلاوة الإيمان، والأنس، والرضا، والثقة واليقين، والارتياح.

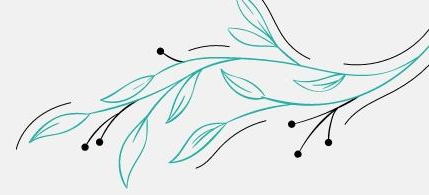
يجب معالجة الشتات الروحي بالنسبة للإنسان المؤمن، وإلا قد يقعد به أو يقعد في الطريق. من الحلول المقترحة للعلاج:

١- دوام الإنابة إلى الله، وهو سر من أعظم أسرار لملة الشعث أثناء الطريق، والإنابة هي طريق الهداية، قال تعالى: {قُلْ إِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنْابَ}، {وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى ۖ فَبَشِّرْ عِبَادِ}.. الإنابة فيها معنى الدوام (دوام الرجوع إلى الله)، وفيها توحيد الدواعي لتنجذب إلى وجهة واحدة.

٢- دوام التوبة والإستغفار والإنخلاع من الذنوب والمعاصي.

٣- دوام الذل والإنكسار.

٤- المحافظة على الأوراد (العبادات المستمرة وإن قلت) كالصدقة، قراءة القرآن، الأذكار..





## سوية المؤمن ٩ | الشتات

### شتات الوجهة

. الانشغال أثناء الطريق عن الغاية  
والهدف الذي سار الإنسان لأجله  
ورسمه بصورة واعية، بما يُستجَدُّ له  
وبكلِّ تحدٍّ يُمكن أن يُعرض له إمَّا بـ:

مُشغلات الدنيا ومُشتتاتُها  
وانفتاح فُرص الحياة.

الانغماس والغوص في المشكلات  
والإشكالات والجدليات.

. عدم الاستقرار على طريق سوية من بين الطُّرق  
التي تزعم أنها تسير إلى الله إمَّا بـ  
الانحصار في طريق فيه بدعة، أو الانحصار في  
طريق فيه تشدُّد وغلو، أو الانحصار في طريق  
ميوعة وتذويب لحدود ما أنزل الله على رسوله.

. الصعود والنزول الحاد المُتكرر أثناء الطريق،  
ولإحداث حالة توازن لا بُدَّ أن يكون هناك حد  
أدنى لا يسمح الإنسان لنفسه بالنزول عنه سواء  
في العبادة أو العلم..

### الشتات المعرفي

. يحدث الشتات المعرفي لدى  
الطلاب والسائرين بسبب  
الجهل، حلُّه بأمران:

١- السير في الطريق المعرفي على  
منهجية مُعتبرة عند أهل الاختصاص.

٢- الصبر عليها.

# سوية المؤمن ٩ | الشتات

## شتات الوجهة

. من الحلول المقترحة لعلاج  
شتات الوجهة:

١- ترتيب الأولويات  
بالنسبة للإنسان في  
طريقه والتمركز حول  
الأهم من الأولويات.

٢- دوام النظر إلى  
الغاية.

٣- تغذية النظر إلى الغاية والوجهة، من جملة  
المُغذيات: دوام النظر في مُشكلات الواقع التي  
تستوجب الاستنفار للعمل للإسلام ( أن تنظر  
في حال المسلمين والمشكلات الموجودة  
اليوم: المشكلات الفكرية، انتشار الشبهات  
والإلحاد، اهتزاز الثوابت عند البعض، أحوال  
المسلمين العامة كالحروب والفقر..).

## حلول متفرقة

. تصحيح تعريف النجاح والفشل، فأحياناً يكون  
الشتات بسبب عدم شعور الإنسان بالإنجاز، بينما  
(خاصةً تحت عنوان الإصلاح والعمل للإسلام)  
المُفترض أن لا يكون النجاح مشروط بمُكتسبات  
مادية مُعينة، قال صلى الله عليه وسلم: {فَرَأَيْتُ  
النَّبِيَّ وَمَعَهُ الرَّهِيظُ، وَالنَّبِيَّ وَمَعَهُ الرَّجُلُ وَالرَّجُلَانِ،  
وَالنَّبِيَّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ..}.

. الاستنارة الدائمة بأنوار مدرسة النبوة والاستلهام  
من مسيرته صلى الله عليه وسلم.

. تقليل شأن النفس لديك  
(من جهة أن لا تكون مركزية  
النفس هي الأساس بحيث لا  
ينجر الصراع في يوم في وجهة  
فيكون هو محور الصراع)

. توطين النفس على الصبر في  
الأمر الإيجابية (مثل البناء  
العلمي) وفي الأمور السلبية (عند  
وجود قواطع الطريق مثلاً).

. تربية النفس على التوازن.